الإعلام التشادي الواقع ومتطلبات المستقبل

"L'information Tchadienne, réalité et exigences prospectives"

د. الفيض عبود آدم (*)

مستخلص الدراسة

إن الدراسة التي نحن بصددها والتي تجيء بعنوان: (الإعلام التشادي الواقع ومتطلبات المستقبل) دراسة وصفية تحليلية لواقع الإعلام في تشاد ، وهي مبنية على المنهج التاريخي الوصفي الذي يقوم بتحليل بعض المشاكل والتطورات التي تشكل المكونات التي تساهم في تطوير الإعلام التشادي .

وتطرقت الدراسة إلى أهم أهداف الدراسة في تحديد نقاط الضعف للإعلام في تشاد ، وخاصة المؤسسات الإعلامية العامة والخاصة ودورها في نقل الاخبار والمعلومات ، استخدم الباحث في هذه الدراسة أدوات بحثية مثل المقابلة والملاحظة ،وبعض العوامل التي ذات العمل الذي يساعد في تطوير الإعلام بمختلف مراحله ابتداء من الحكومة التشادية الوطنية الأولى ممثلة في حكومة الرئيس فرانسوا تمبلباي مروراً بالمجلس العسكري للجنرال فلكس مالوم ، وإنير لحسين هبري ، وانتهاء بالحكومة الحالية ، والتحديات التي يواجهها الإعلام في تشاد من خلال هذه الأنظمة التي تعاقبت على إدارة البلاد ، والذي يجب على المهتمين والمتخصصين بأمر الإعلام السعي إلى تطوير وترقية الإعلام ، والذي يجب أن يكون حاضراً من وجهة نظر الباحث تحت زاوية تنظيم الإعلام وذلك من خلال: إعداد التشريعات الحديثة ، وانشاء بيئة سياسة سليمة وملائمة تنطلق من خلالها وسائل الإعلام التي تسهم بفعالية في تطوير وتنمية البلاد.

واستخدم الباحث مفاهيم عديدة في الدراسة تتمثل في :

المفاهيم

الرؤية المستقبلية ، التحديات ، التشريعات الإعلامية ، الحريات العامة ، تقنيات الاتصال، البيئة السياسية .وأخيراً خرجت الدراسة بنتائج نحسب أنها تسهم في فهم واقع الإعلام في تشاد.

(*) رئيس قسم الإعلام (العربي) جامعة انجمينا – تشاد

RESUME

La présente étude qui porte sur " l'information tchadienne , réalité et exigences prospectives" est une étude descriptive et analytique de la réalité sur la diffusion de l'information au Tchad. Elle se base sur une méthode historique et descriptive et tente d'analyser tous le problèmes et les évolutions qui constituent les composants qui contribuent au progrès de la diffusion de l'information Tchadienne. Son objectif et de déterminer les faiblesses de cette diffusion et en particulier, celles qui sont propres aux institutions publiques et privées dans la transmission de l'information. Ce travail privilégie les outils de recherche telles que l'audience et l'observation, de même que certaines formation des facteurs qui aident à l'évolution de l'information et ses différentes étapes, en commençant par le premier gouvernement national tchadienne, représente par François Tombal baye en passant par le conseil Supérieur Militaire(CSM) du General Felix Maloum et l'UNIR de Hussein Habré en fissent par l'actuel gouvernement et les défis dont l'information fait face à travers ces différents régimes . La démarche intellectuelle visant à anticiper au mieux l'évolution de ce que doit représenter l'information tchadienne doit être se présente du point de vue de ce présent travail sous l'angle de l'organisation de l'information , à savoir: l'établissement des législations modernes et la création d'un environnement politique propice au sein du quel doivent se lancer les medias qui Contribuent efficacement à l'évolution et au développement du paye.

Mots Clés: vision prospective, défis, législatives médiatiques, libertés publiques, techniques médiatiques. Environment politique .

ABSTRACT

The present study which deals with "Chadian information, reality and prospective requirements" is a descriptive and analytical study of the reality on the dissemination of information in Chad. It is based on a historical and descriptive method and attempts to analyze all the problems and developments that constitute the components that contribute to the progress of the dissemination of Chadian information. Its objective is to determine the weaknesses of this dissemination and in particular, those specific to public and private institutions in the transmission of information. This work favors research tools such as hearing and observation, as well as some training of the factors that help the evolution of information and its different stages, starting with the first Chadian national government, represented by François Tombalbaye passing through the Higher Military Council (HMC) of General Felix Maloum and the UNIR of Hussein Habré make it through the current government and the challenges of which information faces through these different regimes. The intellectual approach aiming to anticipate as best as possible the evolution of what the Chadian information must represent must be presented from the point of view of this present work from the angle of the organization of the information, namely: the establishment of modern legislations and the creation of a favorable political environment in which the media should be launched to Contribute effectively to the evolution and the development of the country.

Keywords: prospective vision, challenges, media legislative, public liberties, m

المقدمة

يؤدي الإعلام دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام، وله تأثير كبير على اتجاهات المواطنين وآرائهم، لكن هذا الأمر يختلف من دولة إلى أخرى حسب سياسة كل دولة في تعاملها مع الإعلام ، إذ نجد العديد من الدول وخاصة دول العالم الثالث يختلف التعامل فيها عن الدول الغربية التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال الحريات العامة بما فيها حرية الإعلام.

ودولة تشاد كغيرها من الدول النامية، شهد نظامها الإعلامي تقلبات كثيرة ، حيث حاولت السلطات المتعاقبة على السلطة في تشاد بعد الاستقلال أن تسيطر على الإعلام وذلك من خلال آليات رقابية وقانونية مختلفة.

لكن فترة التسعينيات شهدت تطورات كبيرة في مجال الحريات الإعلامية وذلك بعد ظهور القوانين المنظمة للعمل الإعلامي بأنواعه المكتوب والمسموع والمرئي ،مما فتح الفرصة أمام المؤسسات الإعلامية للقيام بدورها في إيصال المعلومات للجماهير.

وفي هذه الورقة العلمية التي تأتي بعنوان: (الإعلام التشادي الواقع ومتطلبات المستقبل)، حيث تهدف إلى إعطاء القارئ فكرة واضحة عن الإعلام التشادي، والمراحل التي شهدها الاعلام في تشاد، والعوامل التي تساعد على تطور الإعلام التشادي ، إضافة إلى التحديات التي يوا جهها و الحلول والمقترحات التي تستشرف الإعلام التشادي نحو غد إعلامي أفضل وواعد .

ومما لاشك فيه أن أي دراسة تهدف إلى مجموعة من الأهداف ولعل أهم الأهداف التي ترمي إليها هذه الدراسة هي التعرف على ما يواجه الإعلام في تشاد من مشكلات ،وما هو دور الجهات المختصة في تذليل تلك العقبات ؟

وقد تبلورت مشكلة هذه الدراسة في الأسئلة التالية:-

ما هي طبيعة المشكلات التي يعاني منها الإعلام التشادي؟

وما هي الخطوات والاستراتيجيات الكفيلة للحد من المشكلات التي يتعر ض لها الإعلام في تشاد؟

وما هي الرؤى المستقبلية التي تتطلب أن تصطحب الإعلام للخروج من التحديات الماثلة أمامه؟

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم موضوع هذه الدراسة ، وذلك من خلال وصف الأحداث والظواهر وتحليلها وتفسيرها .

وهناك تساؤلات نحاول الإجابة عليها من خلال هذه الدراسة:-

وهل يواجه الإعلام في تشاد عقبات تحد من تطوره؟

وهل التشريعات القانونية والبيئة السياسية في تشاد أسهمتا في تقدم الإعلام التشادي؟

وهل هناك رؤى واستراتيجيات من السلطات المتعاقبة حول السياسة الإعلامية في تشاد؟

وماهي الخطوات المهمة والكفيلة في تطوير الإعلام في تشاد؟

أهم المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة

الحريات العامة:Liberté Publiques[1]

هي بمعناها الواسع: مجموعة الحقوق المعترف بها قانوناً للأفراد والجماعات، وتتمثل في: - الحقوق الفردية (الأمن الفردي ، حرية التجول، حرمة المسكن الخ.....)

- الحقوق السياسية: تتيح للفرد الاشتراك في السلطة (حق الانتخاب، حق الترشيح للوظائف العامة، حرية الصحافة الخ.....)

- الحقوق الاجتماعية والاقتصادية: كحق الفرد في المطالبة ببعض المزايا (كحق العمل ، الحق في التعليم، الحق في الصحة إلخ.....)

التحديات : DEFI[٣]

وتعني المشكلات والصعوبات التي تفرضها الحالة، والتي يجب إزالة التحدي فيها.

---

[1] ابراهيم نجار ، أحمد زكي بدوي، يوسف شلالا :القاموس القانوني ، مكتبة لبنان ط٩ ٢٠٠٧م ص ١٧٩.

(٢) قاموس لاروس الصغير ،المصور ٢٠٠٧م، ص ٣٣٩

الرؤية المستقبلية : Vision de Futur[٣]

وهي تعني نشاط العرض الفكري بعد الدراسة والتحليل للمشكلة ومن ثم وضع الأسس والاستراتيجيات بغرض ا لوصول إلى الهدف.

التشريعات الإعلامية: [٤] Législation de Presse

هي مجموعة الشرائع والقوانين المتعلقة بالإعلام في أي بلد ما ، وتفيد أيضاً إصدار القوانين واللوائح المنظمة للعمل الإعلامي.

تقنية الاتصال:[٥] Technologie de Communication

ويقصد بها التطور التكنولوجي الذي شهدته وسائل الاعلام الجماهيرية ، كثورة الاتصالات والمعلومات ، وثورة المعلومات ، ووفقاً لرؤية برنت وروبين: فإن تقنية أو تكنولوجيا الاتصال هي : أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على انتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات.[٦]

البيئة السياسية : [٧]هي دراسة العلاقات بين العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع القضايا والتغيرات البيئية، وتختلف البيئة السياسية عن الدراسات الإيكولوجية غير السياسية عن طريق تسيس القضايا والظواهر البيئية. ويقصد بالبيئة السياسية أيضا هي الحالة أو المحيط التي تحدث فيها الانشطة والتفاعل لمن يعيش في بوتقة واحدة .

مفهوم الإعلام وعلاقته بواقع الإعلام في تشاد

تحدث العلماء حول مفهوم الإعلام ،فبعضهم يرى أن الإعلام جزءًا من الاتصال ، والبعض الآخر يرى أن المصطلحين مترادفان استعملهما علماء الاتصال ،فقد كان الإعلام عند نشأته في العصر الحديث استخدم مصطلح الإعلام كثيراً وأصبح

---

(٣) Dictionnaire du Français , Reference Apprentissage , CLE International , Paris :2005-2006.

(٤) إبراهيم نجار ، أحمد زكي ، بدوي يوسف شلالا، القاموس القانوني – فرنسي عربي ، مكتبة لبنان ،ط٩ ٢٠٠٧م ص ١٧٦.

(٥) علي شمو ،الاتصال والاساسيات والمهارات ، بدون ذكر المطبعة : الخرطوم ٢٠٠٦م ص.

(٦) حسن عماد مكاوي، محمود سليمان علم الدين: تكنولوجيات المعلومات والاتصال ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح : القاهرة: ٢٠٠٠م ص٥٩.

(٧) موسوعة ويكبيديا - الشبكة العنكبوتية الانترنيت .

شائعاً لدى المختصين في الإعلام،[٨] في حين أن التشريعات والمواثيق الدولية استخدمت مصطلح الإعلام لأنه كان سائداً في تلك الفترة ، في حين يرى بعض العلماء أن الإعلام والاتصال كلاهما يفيد شيئاً واحداً ، وعلى هذا فإن الإعلام هو اتصال بين طرفين الغرض منه إيصال فكرة أو رأي أو خبر.[٩]

كما أشار علماء الاتصال أيضاً إلى أن مفهوم الإعلام يطلق على عدة مسميات ، فيطلق إعلام ويراد منه ظاهرة اجتماعية مرتبطة بأحوال المجتمع ،ويتمثل ذلك في إعلام الناس بالوسائل البدائية التي تتمثل في الضرب على الطبول، والنفخ على الأبواق ، ومنا د ا ة الناس بغرض الاجتماع في الأماكن العامة لمناقشة القضايا اليومية التي تخص المجتمع فهذه فترة قديمة استخدمت في إعلام عبر الوسائل البدائية ولعبت دوراً مهماً في التوعية وإخبار المجتمعات القديمة.[١٠]

وقد يطلق إعلام ويراد به وسائل الإعلام التقليدية الموجودة (صحافة- إذاعة تلفزيون) وهذا المفهوم أطلق مع ظهور وسائل الإعلام في أروبا ،كما يطلق إعلام ويراد العلم الذي يدرس في المؤسسات التعليمية كالجامعات والمعاهد العليا.

ونحن في الواقع عند ما ندرس الإعلام الغرض منه دراسة الإنسان ومعرفة فهم القوي والمؤثرات التي تؤثر عليه وتتحكم في تصرفاته ، فلقد أصبح الإنسان اليوم في عصر الاتصال الجماهيري أو عصر ثورة الاتصال كما يقال ،يعيش في بحر من المعلومات التي تحيط به من كل مكان يؤثر الاتصال عليه كل يوم وكل ساعة بل كل دقيقة بشكل متواصل ، لهذا لم يعد في الإمكان ترك ظاهرة الاتصال التي تطغي على كل حياتنا تحدث عشوائياً دون أن نفهمها، فيجب علينا فهم ما يصدر من الإعلام وفهمه فهماً صحيحاً حتى نستطيع أن نستخدمه أفضل استخدام ونتحكم فيه لصالح وخير البشرية.[١١]

---

[٨] شون ما كبرايد وآخرون: تقرير اللجنة لدولية لدراسة مشكلات الاتصال ،اليونسكو ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر:١٩٨١م ص٥٧٦.

[٩] علي شمو ، الاتصال الاساسيات والمهارات بدون ذكر المطبعة ،الخرطوم ٢٠٠٦م ص٤٧

[١٠] خليل صابات ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ـ مكتبة الانجلو المصرية القاهرة: ط ٥ ١٩٨٧م ص٨٦

[١١] علي شمو المرجع السابق ص٣٠

أما إذا أردنا الحديث عن الإعلام التشادي وعلاقته بمفهوم الإعلام، فالإعلام في تشاد أيضاً بدأ تقليدياً مثله مثل الإعلام في العالم وفي إفريقيا حيث مر بحقب زمنية ترجع إلى فترة التاريخ القديم ،وهو فترة الإنسان التشادي في هذه المنطقة قبل التسمية الحديثة لدولة تشاد، حيث يعتمد سكان هذه المنطقة في الحصول على المعلومات والأخبار على الإعلام التقليدي بوسائل إعلامية تقليدية تعارف عليها السكان وتوارثوها عبر الأجيال، فقد كانت الشعوب في الممالك الإسلامية القديمة التي نشأت في منطقة تعرف بالسودان الغربي عن طريق المراسلات الكتابية التي يحملها المرسل لتصل إلى المتلقي عبر وسيلة بدائية وهي: الدواب ، إضافة إلى استخدام قرع الطبول و المناد اة واللقاءات في الساحات العامة، عبرها إذا كان هناك أي خبر أو رسالة يريد السلطان أو الملك أو الحاكم إيصالها إلى الشعب واستخدامها في المناسبات المختلفة سواء أكانت دينية أم اجتماعية أم ثقافية كالزواج وسباق الخيول و الهجن وغيرها من الأنشطة المختلفة. [١٢]

أما مفهوم الإعلام الذي يطلق على وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، فقد شهدت دولة تشاد تطورات عبر الانظمة الوطنية المختلفة التي على هرم السلطة . فلقد كانت تعتبر الفترة التي سبقت الاستقلال بفترة قليلة شهدت ولادة صحف تابعة للمستعمر ،حيث كانت تصدر في الخارج وتنشر وتوزع في تشاد ،حيث تقدم هذه الصحف خدمة للمستعمر، وذلك أنها تحمل الأخبار وتوزع إلى المسؤولين في الأقاليم والمقاطعات المختلفة التابعة لفرنسا ، علماً بان دولة فرنسا قامت بحملات استعمارية في شمال إفريقيا في مصر والجزائر وتونس وغيرها ، وغرب إفريقيا التي تعرف بإفريقيا الغربية كالسنغال وساح العاج ومالي الخ... وإقليم وسط إفريقيا الذ ي يضم دول الوسط الإفريقي بما فيه دولة تشاد والكاميرون وأفريقيا الوسطى ، وتتم إدارته من البراز فيل عاصمة الكنغو. [١٣]

---

[١٢] محمد حسين ، رؤية الحكومة في السياسة الإعلامية في تشاد : ورقة علمية مقدمة في ورشة الحالة العامة للإعلام في تشاد - انجمينا ١١-١٤ ٢٠٠٩

[١٣] الحاج آدم عبد القادر ، رسلة ماجستير بعنوان :مشكلات انتاج البرامج الإخبارية التلفزيونية مقدمة إلى كلية الإعلام ، جامعة أم درمان الإسلامية ٢٠٠٩ ص١٠٨

أما بخصوص الوسائل المسموعة فقد أنشأت الإذاعة الوطنية التشادية في عهد الاستعمار في الخمسينيات من القرن العشرين ،. والإعلام كعلم لم يجد حظاً من المسؤولين في البلاد في تأسيس بنية تحتية تتمثل في إنشاء مؤسسات تعليمية تقوم بتأهيل الطلاب في داخل البلاد في تلك الحقبة الماضية التي لم تعرف تشاد فيها المؤسسات التعليمية العليا الذي تخرج كوادر وخاصة في مجال الإعلام .

المراحل المختلفة في مسيرة الإعلام في تشاد

شهد الاعلام التشادي في مسيرته نحو التنمية وتطوير البلاد ، محطات عدة نشير إليها أثناء هذه الورقة العلمية، فتعود بداية ثمار الصحافة التشادية إلى عهد ما بعد الاستقلال لا سيما عهد الرئيس تمبلباي لا يوجد موظفون وطنيون كثيرون يعملون في قطاع الإعلام ، فقد كانت الإذاعة الوطنية موجودة حيث تم إنشاؤها في عام ١٩٥٧م، وتعتبر المحطة الوحيدة التي كانت تعنى بالأنشطة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في تشاد ، وأغلب عمالها الفنيين النشطين في مجال البرامج أجانب.

وفي عام ١٩٦٦م تم إنشاء الوكالة التشادية للأنباء التي كانت أيضا تحت خبراء أجانب ، وقد كانت تلك الفترة هي فترة الحزب الواحد لم توجد وسائل معلومات واتصالات مقارنة بوقتنا الحالي الذي تتطور فيه الإعلام وأصبح يغطي كافة أنشطة الحكومة حول التنمية والقيم الإخبارية الاخرى ، وفي هذا السياق قد شهدت الإذاعة تطوراً أسهمت من شأنه في تقدم وتطور الحياة في البلاد،

أما على مستوى الصحافة المكتوبة فقد انحصر وجودها في الوكالة التشادية للأنباء ، حيث لم تكن هناك صحف بالشكل المطلوب ، وتعتبر الوكالة هي الوسيلة الوحيدة التي تعنى بالأخبار الوطنية وخاصة الرسمية التي تصدر من الحكومة.[١٤]

وفي عام ١٩٧٠م كان هناك إحساس بشيء من التطور قد طفر على جانب الصحافة وفي هذا الصدد تم تنظيم أول تدريب للصحفيين بالرغم من أنه قد أقيم بعض الدورات في فرنسا وبلجيكا لأشخاص عملوا في الصحافة والنشاط الإذاعي، إذن فما بين ١٩٦٩م وعام ١٩٧٠م تعتبر بداية تدريب بعض

[١٤] مقابلة مع د/ عبدالله موسى ، محاضر بجامعة انجمينا – قسم الإعلام ،بمكتبه بتاريخ ١٥ نوفمبر٢٠١٨م.

الصحفيين في دولة الكاميرون ، والذين عادوا إلى البلاد وزادوا من عدد الصحفيين الموجدين في الإذاعة الوطنية وفي الوكالة الوطنية التشادية للأنباء.[١٥]

ومنذ عهد الرئيس تمبلباي وما شهدته البلاد من أحداث حتى الحرب الأهلية التي اندلعت في البلاد ١٩٧٩م، كانت الأخبار تخضع للمراقبة ولا توجد جرائد تصدر.

وقد أصدر الرئيس تمبلباي قوانين فيها العديد من العقوبات و المضايقات ، تتمثل في قانون رقم ٣٥/ الصادر في ٨/ يناير ١٩٦٠م ، وقانون رقم 17 / الصادر في ٢١/فبراير ١٩٦١م، وأصدر أمر رقم 06/ ر/ج/صادر في ٠٨/ مارس ١٩٦٨م يقضي بوضع اللوائح التي تنظم الحريات العامة، كما أصدر قانوناً آخر في العام نفسه يحمل رقم٠٧/رج/ ١٩٦٨م ينظم عمل الصحافة والصحفيين ، و تعد كل هذه القوانين مقيدة للعمل الإعلامي ولا توجد فيها أية مضامين تؤكد حرية الرأي والانفتاح، وكان ذلك رداً لخصومه الممثلين في الكوادر المتعلمة التي كانت تعارض سياسة النظام ، وخاصة مع ظهور حركة فرولينا فلا يحق آنذاك قول كل شيء إلا ما تريده الحكومة ، وكانت في تلك الفترة لا توجد أي صحيفة حرة ، ويطلق على الصحفيين صحفي التنمية وليس بمفهوم الحرية التي نشهدها اليوم مع ظهور الافكار والآراء والتوجهات المتعددة ووسائل التعبير الكثيرة والمختلفة في هذا اليوم.[١٦]

أما في عهد الرئيس حسين هبري فقد شهد الاعلام تعبئة ضد ليبيا وخاصة إبان الاحداث والمشاكل والحروب في الحدود بين البلدين ،فلقد لعبت الاذاعة الوطنية دورًا كبيرًا في دعم أجواء الحرب التي اندلعت في عام ١٩٨٧م فقد كانت الاذاعة تسعى لتشجيع المقاتلين ، وقد ذكر أحد الصحفيين الذين شاركوا في تلك المعارك إن المقاتلين يتابعون الإذاعة لما لها من تأثير، فقد كان المقاتلون يشعرون بأنهم مدعومون من قبل الشعب وأن الشعب خلفهم، فتعتبر هذه الفترة في غاية الاهمية، وتبدو أيضاً نقطة انطلاق لكونها عكست مدى تأثير الرسالة، وبهذا فقد أسهم الإعلام التشادي في الانتصار العسكري على أرض الميدان.

---

[١٥] مقابلة مع السيد/ توبونا ساستين، مستشار وزير الإعلام بمكتبه بتاريخ٢٠١٨/١٠/٢١م عند الساعة العاشرة صباحا.

[١]١ مقابلة مع السيد/ أحمد عمر أحمد، مفتش بوزارة الإعلام ، بمكتبه بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٥م

كما شهد عهد الرئيس حسين هبري ميلاد صحيفة الوطن الناطقة باسم الحزب وكان ذلك في عام ١٩٨١م ، ولعبت دورا مهماً في تحسين صورة النظام الذي شدد الخناق على الشعب وفرض القيود التعسفية ،وكتم الحريات العامة على الإعلام والإعلاميين(١٧)

أما اليوم فقد تغير كل شيء، ولاسيما بعد عام ١٩٩٠م مع كل هذا الدفع ، فقد تغيرت طبيعة الصحافة، وظهرت الكثير والعديد من الافكار والتوجهات وصارت تشاد مثل معمل لجميع الآراء، حيث ظهرت الإذاعات المحلية والصحف الخاصة، ويمكننا أن نقول بأن الاعلام التشادي صار مفتوحاً لجميع الآراء، وأصبح الجميع يحلل المعلومات حسب رؤيته، كما يبدو أن الامور ستتطور إلى أكثر من ذلك في جانب الاداء والتحليل والوسائل المتوفرة حتى تكون المعلومات ذا ت مصداقية.(١٨)

العوامل التي تساعد على ترقية الاعلام في تشاد

في البداية يمكننا القول بأن الانفتاح الديمقراطي وتأسيس الحريات يعتبران من أهم العوامل التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بازدهار وتطور الاعلام في تشاد ، فهذان هما العاملان الأساسيان لقطاع الإعلام في تشاد، وتمت الإشارة إلى أنه قبل عام ١٩٩٠م لا يو جد التعبير عن الرأي والفكر ، لذلك يمكن القول أن هذه الفترة تعد من أهم الفرص التي يجب اغتنامها ، ونقصد بذلك مجيء الديمقراطية والحريات،

لذا يرى الباحث أن الافكار صارت مفتوحة للجميع، وقد تلاشى كل ما يتعلق بالفكر الشمولي ، ونجد اليوم أن كل مجريات التفكير صارت تواكب العصر ، ولهذا فقد استجاب الاعلام في تشاد لهذه المجريات ، وأيضاً بوجود الرغبة في التعبير عن الآراء السياسية، فالناس قد شعروا أنهم صاروا أحراراً خاضعين تحت خريطة التفكير حسب وجهة نظرهم ويعبرون كذلك. إضافة إلى العوامل التي ذكرت سابقا ،هناك عامل آخر هو افتقاد الاعلام التشادي للجانب المادي الذي يعتبر من العوامل المهمة، فالإعلام عبارة عن مؤسسة حيث الجانب

(١٧) الدستور التشادي الصادر في عام ١٩٨٩م .

(١٨) Les Lois Sur la Communication et la Régulation au Tchad – HCC-TCHAD

الاقتصادي فيها يلعب دوراً مهماً ، وعليه لا يمكن الجزم أن المؤسسات الإعلامية تسير بالشكل المطلوب ، فينبغي تحسين الادوات والجانب الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة الإعلامية إذ بغياب الدعم لا يسير الاعلام بشكل جيد .[١٩]

إن الصحفيين التشاديين مثلهم مثل بقية المواطنين فهم بحاجة إلى أوضاع جديدة من حيث المظهر وغيرها من الاحتياجات ، لأننا إذا نظرنا إلى مرتباتهم نجد لا يتقاضون راتباً جيداً، أضف إلى ظروف العمل غير الملائمة، والصحافة أيضاً تعاني من عدم امتلاكها الأدوات الجيدة التي تساعدها على أداء عملها.

أمام هذه الظروف من الصعب على الشخص أن يعمل كما ينبغي ،وفي هذه الحالة لا يمكن الاعتماد على عائدات بيع الصحيفة، والملاحظ أن جانب الإعلانات الذي يدعم الصحيفة أيضا ضعيف، وتوجد هناك إذاعات قامت بشكل اشتراكي وتتلقى دعماً خارجياً فلا ينبغي التركيز فقط على الدعم الخارجي، فلابد من الاستقلال المادي، إذ لم تملك الصحافة الاستقلال المادي فمن الصعب ان يؤدي الصحفيون عملهم بهذا الشكل .فيتطلب من المؤسسات العاملة في المجال الإعلامي تنظيم صفوفها داخلياً لأننا إذا قارناها بمثيلاتها في العالم وحتي مع بعض الجوار نجد الصحافة التشادية ينقصها الكثير من التنظيم الهيكلي الذي يقود عملها بطريقة سليمة، ويتمثل ذلك في تأسيس مجلس إدارة وإنشاء إدارات للتسويق والمالية والتوزيع وغيرها من الإدارات المتخصصة .

التحديات التي تواجه الإعلام في تشاد

يواجه الإعلام التشادي كثيراً من التحديات أهمها هو الاستقلال المادي، وهذا التحدي هو الذي يعترض سبيل الاعلام التشلدي الذي جعله يعيش مرحلة الخطر الحقيقي أو الاختفاء أو الإغلاق ، وقد اضطرت صحف كثيرة إلى إعلان توقفها واحتجابها وذلك لعجزها التام عن نفقات الطباعة ودفع الأجور ومرتبات الصحفيين والعاملين ، بالرغم من أن أغلب الصحف التشادية إذا تمت مقارنة عمالها بعمال الصحف الأخرى إقليميًا او عالميًا لا يساوي شيئا ،ومع ذلك يواجهون مشاكل كثيرة، إضافة إلى تراجع المهنية والخبرات مع قلة الموارد

---

(١٩) La Problématique du Droit d'auteur et les Medias Tchadiens Oumar Nene , Ndjamena, du 11- 15 -2009

والامكانيات المادية لإدارتها ، ومن ثم يواجه الإعلام التشادي أزمة حقيقية تهدد استمرار الصحف في الصدور أو الوصول إلى القراء .[٢٠]

كما تعاني الصحافة التشادية من محدودية التوزيع ، وضآلة الإعلان ، وبسبب الأمية المتفشية في الشعب سواء في الريف أو الحضر نجد أن أعداد الصحف التي تصدر بالرغم من قلتها لا تجد إقبالًا من الجمهور ومن ثم تذهب إلى المخازن أو الأرشيف ، ولذلك تمر الصحافة التشادية بصعوبات جمة وإشكالات متعددة مما يثير القلق بشأن مستقبلها ، الامر الذي أدى إلى تراجع توزيعها وعزوف القراء عن الإقبال عليها.

وهناك عقبات أخرى تتمثل في جودة الانتاج الذي يتمثل في استمرارية الإصدار ،حيث نجد أن أغلب الصحف في تشاد متباينة الصدور، وجلها هي صحف أسبوعية، حيث نجد صحيفة انجمينا اليوم أسبوعية ،والايام أيضا ،إضافة إلى الصحف التي تصدر باللغة الفرنسية مثل صحيفة أبا قاردي ،وانجمينا بي إيبدو، والزمان والأخبار وغيرها ، كلها صحف أسبوعية ونصف اسبوعية ،ما عدا صحيفة التقدم (لي بوغري) فقط الصحيفة اليومية التي تصدر بانتظام .

كما أن ارتفاع تكاليف الطباعة يظل من أهم التحديات التي تواجه الإعلام في تشاد ، فضلا عن إنشاء عدد كبير من الصحف في الآونة الأخيرة نالت تصريحها من الجهات المختصة لكن في واقع العمل الميداني لا نجد أي صحيفة مقارنة مع القائمة الموجودة في المجلس الأعلى للإعلام ، ويؤكد أحد مسئولي المجلس أن الصحف المصرح لها أغلبها لا تمارس عملها بصورة منتظمة فبعضها أصبحت صحف مواسم فقط .[٢١]

بلا شك فإن دخول الإعلام بعمق في السياسة أصبح اليوم تحدياً امام الجمهور لأن جزءا كبيراً من وسائل الإعلام في تشاد تعمل ضمن إطار سياسي لتحقيق غايات سياسية بهدف التأثير على الرأي العام، ومثال لذلك هو سيطرة الحكومة التشادية على الإذاعة والتلفزيون ، ناهيك حتى بعض الوسائل الخاصة سواء

---

(٢٠) السيد/ توبونا سلستين ،مستشار وزير الإعلام التشادي

(٢١) . علي جبرين نائب رئيس السلطة العليا للإعلام HAMA بمكتبه بتاريخ ٢٠١٨/٦/١٥م.

صحفية مثل صحيفة التقدم (le progrès) والإذاعة المسموعة والمرئية مثل تلفزيون النصر .

ومن المعلوم أن دخول الإعلام في مجال السياسة يؤثر على البرامج والأخبار والمعلومات وعلى اتجاهات الرأي العام في تشاد.

ولذلك يرى كثير من الباحثين أنه عند ما تفشل الصحافة أو الإعلام في تقديم محتوى متوازن في سرد الأحداث والآراء في المجتمع فإن الجمهور سوف يصبح بحاجة إلى قراءة ما بين السطور أو اللجوء إلى مصادر بديلة للحصول على صورة أكثر وضوحا.(٢٢)

ومن التحديات التي تواجه الإعلام هي تدريب الصحفيين لكي يؤدوا عملهم بصورة مطلوبة ،خاصة نحن في عصر المعلومات ،فيجدر بالإعلامي أن يتسلح بفنون المرحلة الآنية في إعداد البرامج المواكبة التي تسهم في إعداده وتكوينه ، ومنها مهارات التحدث والتفكير ووزن الامور، وكيفية التركيز فيما إذا كان يدير حديثاً صحفياً كيف يحاور ضيفه والذي يمكنه من التقاط الافكار المثيرة التي تجذب المشاهدين والمستمعين.(٢٣) وهذا الجانب يفتقده الصحفي التشادي ،حيث يمكث الصحفي فترة طويلة في المؤسسة ولا يجد تدريباً يساعده في ترقية عمله ، مما يؤثر على أداء الصحفي في مسيرته الاحترافية. خصوصا نحن أمام أشكال أخرى من الوسائل الإعلامية ،فالصحافة أصبحت اليوم صحافة الكترونية مثل الآخرين وكذلك الاذاعة والتلفزيون ،بالرغم من التطور الذي شهده قطاع الإذاعة والتلفزيون إلا أن جانب تكوين كادر بشري قليل جداً لا يفي بالواقع مقارنة بالبني التحتية التي شيدت لهذا الغرض .

مع أن تشاد ما زالت متأخرة في هذا الجانب ، ولكن سيأتي يوم يتحتم عليها مواكبة الصحافة الإلكترونية مثل الآخرين ، وعليه يمكن ضرورة تدريب الشباب على التعامل مع مهنة التقنيات الحديثة موازنة مع هذا الخط الجديد ، وحسب

---

(٢٢) Madame Zara Mahamat Yacoub , Coordinatrice de la Radio Dja FM :La Viabilité Economique des Radios Privées , Les Etats Généraux de la Communication , Ndjamena du 11 au 14 Mai 2009. P .202

(٢٣) M.lAORO Gondje, journaliste à la revue Tchad et cultur:, L'environnement Professionnel des Medias au Tchad .

الذي ألاحظه الآن أنه سيأتي يوماً تسيطر فيه الصحافة الالكترونية على جميع الصحف التقليدية .

ومن التحديات أمام الإعلام في تشاد أيضا تتمثل النزاهة في قيادة المؤسسات الاعلامية ، حيث تنشأ المؤسسات علي معايير لا تساعد في تطويرها مما يجعلها تواجه مشكلات في التسيير، وبالتالي تتعسر في الصدور، وتجد نفسها في تحدٍ أمام السلطة الحكومية المسؤولة من مراقبة الاعلام ، وهي السلطة العليا للإعلام السمعي البصري(HAMA)، وقد تعرضت في ذلك صحف كثيرة لعقوبات تمثلت في الحرمان من الدعم المادي الذي تقدمه الدولة للمؤسسات الإعلامية بالرغم من أنه لا يسوي شيئا كبيرا مقارنة بالتحديات التي تواجهها إلا أنه يعتبر ذا أهمية للمؤسسات الإعلامية التي تعتمد عليه بعض المؤسسات الصحفية والإذاعية.

وفي العام الماضي ٢٠١٩م تم منع بعض الصحف والإذاعات من الحصول على الدعم المخصص للوسائل الإعلامية حسب المرسوم الرئاسي الصادر عام 1999م القاضي بتخصيص دعم المؤسسات الاعلامية[٢٤] ، لكن مسؤولي الصحف رفضوا قرار المدير العام للهيئة المكلفة بمراقبة الوسائل حيث قاموا باحتجاجات أمام مقر السلطة ويطالبون بدفع الدعم المخصص للوسائل، حيث وافقت السلطة على دعم ما يقارب بضعا وثلاثين صحيفة وعشرون إذاعة فقط [٢٥].

كما تواجه الوسائل الإعلامية نقص المعدات أو انعدام الطاقة الكهربائية التي أصبحت معضلة أمام تسيير الوسائل الاعلامية لا نها تعتبر الاغلى في العالم ، فعملية قطع الكهرباء تعد أكبر معوق سواء للوسائل العامة والخاصة ، حيث نجد الإذاعة الوطنية التشادية أحيانا عند تقديم النشرة الإخبارية يقطع الإرسال ناهيك عن الإذاعات الخاصة التي تواجه أصلا نقص في التسيير مما يضيف عبئا آخر وهو شراء مولد كهربائي هذا المولد يحتاج إلى ميزانية في الوقود وتصليح إذا حصل له أي عطل فني ، إضافة إلى أنه غير مستقر حتى للأجهزة الرقمية الإذاعية والصحفية أثناء الخدمة .

---

[٢٤] مرسوم رقم ٤١٤/رج/وع/٩٩ الصادر بتاريخ ٥ أكتوبر١٩٩٩م.

[٢٥] صحيفة السلام الالكترونية الصادرة بتاريخ ٢٠/٧/ ٢٠١٩م.

ويرى الباحث أنه للخروج من هذا المعوق فلابد من اتخاذ إجراءات سليمة في نظام الطاقة الكهربائية للحد من تقليل وتخفيض غلاء الطاقة أو استخدام الطاقات الاخرى كالطاقة الشمسية أو الطاقات البديلة الأخرى.

كما يواجه الإعلام التشادي بأفرعه المختلفة المرئي والمسموع والمقروء تحدياً يتمثل في التقنية في مجال الإعلام وخاصة الانترنيت التي أصبحت ضرورية للحصول على المعلومات السريعة التي تحدث محليا أو عالميا، فنجد بسبب نقص التقنية الحصول على المعلومات المحلية المهمة من المصادر الخارجية ، فعملية توفير التكنلوجيا في تشاد بالرغم من المشاريع الاتصالية الكثيرة مع البنك الإفريقي للتنمية ودولة السودان الا أن هذه المشاريع لم نجد لها أي أثر وبالتالي فإن الصحفيين يعانون معاناة كبيرة فيضطرون أحيانا للذهاب إلى مدينة كسري بدولة الكاميرون المجاورة ، وفي بعض الأحيان يضطر رئيس التحرير لإعطاء أحد الصحفيين مبلغاً من المال للذهاب إلى مراكز الاتصال (الانترنيت) للحصول على التنشيط السريع ،ويواجه المخرجون الفنيون في مجال إخراج الصحف الالكترونية عقبات في عملية الاخراج بسبب قلة الخبراء وضعف الانترنيت في برامج النشر الالكتروني ، وفي الانتاج الإذاعي تواجه الإذاعات وخاصة الإذاعات الخاصة مشكلات في امتلاك الاجهزة الحديثة في الارسال والتسجيل والتصوير في حداثتها وقلتها ، إضافة إلى نقص المواصلات التي تقل الصحفيين من مكان إلى آخر لتغطية الأحداث الجارية محليا وإقليميا ودوليا.[٢٦]

وهناك تحدٍ آخر لا يقل أهمية عن التأهيل، فالاستقلال الاجتماعي والاقتصادي ،وذلك يعني أن استمرار الخبر يتطلب جودة سواء على مستوى برامج الراديو أو برامج التلفزيون أو الصحافة المكتوبة .

الرؤية المستقبلية للإعلام في تشاد

عند الحديث عن الرؤية المستقبلية للإعلام في تشاد ، في ظل عصر المعلوماتية ،فإنه يجدر بنا التعبير عن واقع الإعلام في تشاد وتحدياته، وهذا بلا شك أشرنا

(٢٦) La viabilité Economique des radios bravées au Tchad , par Zara Mahamat Yacoub P. 207

إليه في بداية الورقة عن الواقع والتحديات التي واجهها الإعلام في تشاد، وذلك بقصد البحث والتقصي بدافع إيجاد حلول تسهم في تطوير وتمكين وسائل الإعلام التشادية من أجل أداء رسالتها وتحقيق أهدافها بما ينسجم مع رؤية الحكومة لعام ٢٠٣٠م.

بجد أن الإعلام التشادي يحتاج إلي مشاريع بمحددات تنظيمية وقيمية ومهنية ترسم ملامح العلاقة والممارسة مع الواقع الجديد في بيئة الإعلام التفاعلي entre active وتحديداً شبكات التواصل الاجتماعي.

لذلك يتطلب من الجهات المسؤولة من الإعلام في تشاد أن توجه الإعلام الى المسئولية، ووضع خطط وبرمج مستقلة ، مع الاهتمام بالوطنية والقيم للحفاظ على مقدرات البلاد ومكتسباتها، والاهتمام بالتقنيات الحديثة في مجال الإعلام، وتحديث النظم الحالية للخروج إلى أفق جديدة من المنافسة مع الإعلام الرقمي ، وزيادة الاستثمارات في الجوانب الاخبارية والتفاعلية والترفيهية والاعلانية ، واستيعاب الطلاب في أقسام الإعلام في الجامعات التشادية ، وتوفير الامكانيات والمعامل الاعلامية التي تؤهل الطلاب ، وزيادة العمل الاستراتيجي من خلال الانتاج والابحاث والتدريب ،إلى جانب العمل المؤسسي بالاهتمام بالقضايا الوطنية، والعمل من أجل زيادة القنوات والإذاعات التي تتفاعل مع الجمهور، علاوة على ذلك يجب أن يكون هناك تضامن بين مختلف هيئات الإعلام عبر تبادل الجهود ، فالإعلام متعدد الأشكال

فواقع ومستقبل الإعلام في تشاد وفي ظل المتغيرات السياسية والتقنية والاجتماعية المتجددة يحتاج الى تشريع إعلامي متطور ومواكب يعطي للحياة الصحفية المهنية مكانة كبيرة. فتاريخ التشريع الإعلامي التشادي منذ الاستقلال و حتى السنة 1990 م لم يشهد تطورًا وهذا ينبع من كون الاعلام في تشاد ما زال يسير على النمط التقليدي القديم رغم الجهود التي تبذل من النظام.

فقد كانت التشريعات الإعلامية في تشاد منذ أول حكومة وطنية لم تعط للجانب الإعلامي الحرية في ممارسة الإعلام دوره، فقد كانت أول حكومة تشادية بعد الاستقلال قامت بإصدار تشريعات إعلامية تعتبر تعسفية ضد الإعلام وذلك في عام ١٩٦٢م حيث حلت الأحزاب الموجودة في تلك الفترة وفرضت قيوداً على الإعلام .

ثم جاءت الفترة التي تلت الحكومة الأولي فسارت على المنوال نفسه ، ولم يحدث أي تطور يذكر في مجال الأعلام يعطي للإعلام والإعلاميين حقهم الشرعي الذي كفل لهم الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في عام ١٩٤٨م. تلت ذلك فترة الجمهورية الثالثة التي قبضت على البلاد بيد من الحديد والنار، فقد كانت حكومة الحزب الواحد(أنير) الذي حكم البلاد ديكتاتوريا حيث فرض قيودًا علي الإعلام وجميع الوسائل في تلك الفترة مع قلتها جميعها تسبح بحمد الحاكم الجائر السيد حسين هبري ١٩٨٢- ١٩٩٠م.

في عام ١٩٩٠م جاءت فترة النظام الحالي وهو نظام الرئيس إدريس ديبي إتنو الذي تعد حكومته الأولى التي وضعت قوانين وتشريعات إعلامية ،[٢٧] وذلك نابع من مضمون الخطاب الذي قدمه رئيس الجمهورية في ١٩٩٠/١٢/٤م الذي مفاده : " لم آتيكم بذهب ولا فضة ولكن آتيتكم بالحرية" فهذا الخطاب يعتبر الترجمة الحقيقية للوضع العام والإعلام جزء منه فعند الخروج من المؤتمر الوطني المستقل الذي عقد في١٩٩٣/٠١/١٥م كانت الآمال أغلبها إن جاز التعبير أن أقول أصبحت متاحة .ولذا فإن العديد من القوانين المتعلقة بحرية التعبير تم اعتمادها . فهناك القانون رقم 29 / ب.ر/ 1994م المتعلق بنظام الصحافة ، والقانون43/ب.ر/1994م المتعلق بالاتصالات السمعية البصرية ، والقانون المتعلق بإنشاء المجلس الأعلى للإعلام المعدل الصادر في أكتوبر2003م فأنشئت العديد من الصحف المستقلة والإذاعات الحرة. هذه القوانين أسهمت بشكل كبير في تطوير قطاع الإعلام الذي لم يشهد من قبل تشريعات تصب في صالح القطاع الإعلامي منذ الاستقلال ،

ويرى الباحث أن هذه القوانين استمرت فترة طويلة على حالها لم تشهد أي تغيير بالرغم من أن المشهد الإعلامي شهد تحولا حيث أنشئت التلفزيونات الخاصة ، وتأسيس هيئة وطنية للإذاعة والتلفزيون والاشتراك في القمر الصناعي نايل ست ، وشهدت البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية

---

[٢٧] تقرير حول المشروعين الخاصين بالإعلام القاضيين بنظام سير أعمال الصحافة في تشاد ، وحول مشروع يتعلق بالإعلام السمعي البصري صادران من الجمعية الوطنية - لجنة الإعلام والحقوق الأساسية والحريات ، بتاريخ ٣١/ مايو ٢٠١٠م

والثقافية للبلاد تطوراً أيضا ،حيث أنشئت العديد من الاحزاب السياسة وتم تنظيم العديد من الانتخابات العامة بدءاً من ١٩٩٦-٢٠١٦م .

لذلك فإن تعديل القوانين أمر لابد منه لكي يتماشى مع حقائق الساعة ، ولهذا فإن الحكومة فكرت في تعديل القوانين التي تنظم الإعلام في عام ٢٠١٠م وفي عام ٢٠١٦م الذي يجيء مع الإصلاح العام لدولة تشاد، فقد شهد مجال الاعلام قانونًا جديد اً شمل جميع وسائل الإعلام بما فيها وسائل الإعلام الالكترونية التي لأول مرة تشار إليها في القانون الجديد مقارنة بالقوانين السابقة، بالرغم من الانتقادات العديدة التي وجهت لهذا القانون الجديد من المهتمين بقضايا الإعلام في تشاد، فقد حاولت السلطة العليا للإعلام السمعي البصري في تشاد شرح نصوص القانون لمختلف المؤسسات الإعلامية وتدريب بعض الإعلاميين ليتسنى لهم فهم معانيه ومحاولة في ذلك للرد علي المنتقدين، [٢٨]

وعليه يرى الباحث أنه بات من الضروري، على الإعلام في تشاد أن يجد الاهتمام من السلطة، وذلك بفتح الباب على مصراعيه أمام الإعلام والإعلاميين في تسهيل الإجراءات الإدارية والقانونية ، وإنشاء قوانين إعلامية مرنة متماشية مع الواقع الاعلامي في تشاد، كما يجب على المؤسسات الدولية والطوعية الداعمة للإعلام في تشاد مساعدة الإعلام للقيام بدوره الكامل في تطوير التنمية الإعلامية في البلاد .

[٢٨] ندوة قدمها رئيس السلطة العليا للإعلام السمعي البصري : السيد / دي دنيي جونباي بسيفود ٢٠١٩م

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة نوعاً من أنواع الدراسات الاتصالية وخاصة في معرفة واقع الإعلام في تشاد، وقد جاءت بعنوان: (الإعلام التشادي الواقع ومتطلبات المستقبل) دراسة وصفية تحليلية علي واقع الإعلام التشادي ، وذلك من خلال المسح الشامل في استخدام المنهج التاريخي الوصفي ، وقد شملت الدراسة كل القضايا والتطورات التي تعد من صميم العمل الذي يسهم في تقدم الإعلام في تشاد، وكان الهدف من الدراسة التعرف على جانب القصور الذي يتعرض له الاعلام في تشاد خاصة في المؤسسات العامة والخاصة ، ولأن هذه الدراسة تمثل جهداً يريد الباحث من خلاله استكشاف الجوانب الأساسية التي ينبغي أن تكون عليه المؤسسات التشادية العاملة في مجال الإعلام ، فقد اعتمد الباحث على الاسلوب التحليلي الوصفي ، واكتفى بالأدوات البحثية التي تتمثل في المقابلة والملاحظة ، كما اقتصر على توفير بعض المعلومات عن العوامل التي تساعد في تطوير الإعلام ، والمراحل المختلفة التي شهدها الإعلام في مراحله المختلفة ، بدءاً من أول حكومة وطنية تشادية تتمثل في حكومة السيد/ الرئيس فرانسوا تمبلباي ، مروراً بحكومة المجلس العسكري وحسين هبري وانتهاء بالنظام الحالي ،والتحديات التي واجهها في مسيرته عبر انظمته المختلفة التي تعاقبت على إدارة البلاد ، والرؤية المستقبلية التي يجب أن يكون عليها الإعلام التشادي ،والتي تتمثل من وجهة نظر الباحث في تنظيم اعلام يشتمل على إنشاء تشريعات عصرية مواكبة وتأسيس بيئة سياسية صالحة ينطلق منها إعلام قوي يسهم في تطوير وتنمية البلاد ، كما استخدم الباحث مفاهيم ومصطلحات أثناء الدراسة تتمثل في الكلمات الآتية :- الرؤية المستقبلية ، التحديات ، التشريعات الإعلامية ، الحريات العامة ، والتقنية الاعلامية.

أسأل الله العلي القدير أن تكون خطوة في دراسة الإعلام في تشاد باللغة العربية في تحليل ميسر وتقويم للإعلام التشادي وتقويمه بوجه عام،

ومن خلال الدراسة النظرية التحليلية والمقابلات والملاحظات البسيطة التي أجراها الباحث، توصلت الدراسة الي ما يأتي:-

تشجيع ومساندة الإعلام ،وذلك بفتح الاقسام والمؤسسات الإعلامية المجهزة تنظيميا وإداريا.

- مساعدة الإعلام بأجهزة الاتصال والتكنولوجيا الحديثة والمتطورة.
- الاهتمام بتدريب العاملين في الإعلام في تقديم وتحرير البرامج الإعلامية الحديثة التي تساعد على تنمية وتطوير الإعلام في تشاد.
- تشجيع إنشاء الصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعية التي تؤسس على نمط حديث يسهم في تحديث البرامج الإعلامية وانسجامها مع المستقبلين حتى تؤدي دورها كاملا.
- الاهتمام بالإعلام المتخصص الذي يسهم في التنمية الريفية الشاملة.
- العمل من أجل رفع التحديات التي تعيق مسيرة الإعلام التشادي بأفرعه المختلفة المسموعة والمرئية والمقروءة.
- إنشاء قوانين وتشريعات حديثة مواكبة ونابعة من الاخلاق والقيم وموافقة للعادات والتقاليد والثقافة الوطنية.

ومن خلال النتائج السابقة يوصي الباحث بالاتي:

- إيجاد ميزانية كافية ، وتوفير الإمكانيات اللازمة للوسائل الإعلامية العامة والخاصة.
- توظيف حملة الشهادات العليا في مجال الإعلام، وتأهيل العاملين في الوسائل الاعلامية من وقت لآخر خلال العام .
- عقد الندوات و السمنا رات لإيضاح أهمية الإعلام ودوره في تطور وتقدم وسائل الإعلام بالبلاد. .
- قيام أقسام الإعلام في الجامعات التشادية بتشجيع البحث في مجال تطبيق دراسات الإعلام وتطبيقاته العملية.
- وجوب إعطاء المؤسسات الإعلامية مزيدًا من الاستقلالية لتحقيق التميز والجودة والمنافسة.
- تقوية وتعزيز دور الهيئات الخاصة المراقبة في مجال الاعلام المتمثلة في لجنة مراقبة أدبيات وأخلاقيات مهنة الشرف الإعلامي وغيرها من الهيئات العاملة في هذا المجال .

المراجع

١- إبراهيم نجار ، أحمد زكي ، يوسف شلالا، القاموس القانوني، مكتبة لبنان ط٩ ٢٠٠٩م

٢- الحاج آدم عبد القادر، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الإعلام ٢٠٠٩م

٣- علي شمو ، الاتصال الأساسيات والمهارات ، بدون ذكر المطبعة ، الخرطوم .

٤- حسن عماد مكاوي ، ومحمود سليمان علم الدين ، تكنولوجيات المعلومات والاتصال ، مركز التعليم المفتوح- جامعة القاهرة: القاهرة ٢٠٠٠م

٥- خليل صابات ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها

٦- محمد حسين ، رؤية الحكومة في السياسة الإعلامية بتشاد – انحمينا ٢٠٠٩م

٧- شون ماكبرايد وآخرون : تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال باليونسكو ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع: الجزائر ١٩٨١م

المقابلات

٨- مقابلة مع الدكتور عبدالله موسى ، محاضر بقسم الإعلام جامعة انجمينا ٢٠١٨م

٩- مقابلة مع السيد/ توبونا سلستين ، مستشار وزير الإعلام ٢٠١٩م

١٠- مقابلة مع السيد/ أحمد عمر أحمد مفتش بوزارة الإعلام ٢٠١٩م

١١- مقابلة مع السيد / علي جبرين نائب رئيس السلطة العليا للإعلام السمعي البصري ٢٠١٩م

١٢- تقرير حول مشاريع الإعلام – قانوني الصحافة والإعلام السمعي البصري الصادران من لجنة الإعلام والحقوق الأساسية والحريات بالجمعية الوطنية (البرلمان) ٢٠١٠ م

التقارير والبحوث باللغة الأجنبية

1 - Laoro Gondje -L'environnement professionnel des Medias au Tchad – les états généraux de la Communication- Ndjamena du 11- 14 Mai 2009.

2 - Zara Mahamat Yacoub ,La Viabilité Economique des Radios privées les états

généraux de la Communication- Ndjamena du 11- 14 Mai 2009

3- Oumar Nene – La p Problématique du Droit d'auteur et les Medias tchadien Ndjamena du 11- 14 Mai 2009